

٣) شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (من أركان الإسلام إلى أركان الإيمان) // المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذا هو الدرس الثاني من دروس المهمة من الدروس المهمة لعامة الأمة وهو بعنوان أركان الإسلام - 00:00:00

الأركان جمع ركن والركن معناه ما يقوم عليه الشيء ويبني عليه والمقصود هنا بأركان الإسلام الأسس والأصول الثابتة العظيمة التي عليها بناء خيمة الإسلام وبيت الإسلام ومعاني الإسلام قال الشيخ رحمه الله بيان أركان الإسلام الخمسة - 00:00:20

وقال الخمسة لأن الإسلام له أركان أخرى لكن هذه الخمسة هي الأسس والأصول التي عليها بنيان الإسلام والافان هناك فرائض أخرى هي أيضا عليها مدار الأمر والنهي لكن هذه الأركان الخمسة هي - 00:00:52

كما قال الشيخ هي أركان الإسلام الخمسة وما عدا هذه الأركان الخمسة من الفرائض والأوامر هي اما ان تكون من الواجبات واما ان تكون من المندوبات واما ان تكون مندرجة تحت هذه واما ان تكون - 00:01:21

من اه المتضمنة تحت هذه. قال الشيخ في بيان أركان الإسلام الخمسة آ وأولها وأعظمها شهادة ان لا اله الا الله طبعاً هنا يأتي سؤال ما الدليل على أركان الإسلام الخمس - 00:01:49

الدليل عليه ما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم من حيث المعنى بني الإسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان - 00:02:09

وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً وجاء هذا من حديث ابن عمر ومن حديث أبي هريرة من حديث عمر في قصة الأعرابي وغير ذلك من الأحاديث اذا أركان الإسلام الخمس - 00:02:27

هي التي يدعى اليها المسلم اه اه اولاً ويلتزم بها المؤمن وتدعو المشركين اليها اساساً قال رحمه الله وأولها وأعظمها شهادة ان لا اله الا الله اذا أول أركان الإسلام - 00:02:43

من حيث التعليم وأول أركان الإسلام من حيث الدخول الى دين الإسلام وبيت الإسلام وأول أركان الإسلام من حيث الفرضية وأول أركان الإسلام من حيث المطلوب وأعظمها شهادة ان لا اله الا الله. الدليل على الأولوية حديث - 00:03:09

معاذ بن جبل لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن كما رواه عبدالله بن عباس قال انك تأتي قوماً اهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فليكن أول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - 00:03:33

وأعظم الأركان التوحيد لأن بقية الأركان لا تقبل بدون هذا الركن ولا عكس بقية الأركان لا تقبل بدون هذا الأصل. ولذلك أعظم شيء أمرنا الله به هو شهادة ان لا اله الا الله هو التوحيد - 00:03:59

المسلم لا تصح صلاته باتفاق العلماء اذا لم يقل بالصلاة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله. ولا يقبل اسلام احد بدون بهذه الشهادة شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً - 00:04:26

رسول الله فينبغي علينا ان ندرس أركان الإسلام ان ندرس هذه الشهادة كما قال الشيخ بشرح معانيها فشهادة ان لا اله الا الله ليس لفظاً نقولها والا فقد قالها المنافقون ما قبلها الله منهم لانهم لم يعتقدوا معناها - 00:04:55

المستشرقون ربما يقولون لا اله الا الله ولكن ليسوا بمسلمين لانه لم يلتزموا بمعنى لا اله الا الله اذا لابد ان نشرح معاني أركان الإسلام

ومعاني الشهادتين مع بيان شروط - 00:05:20

لا اله الا الله. اذا عندنا لابد ان ننتبه عندنا هناك معاني اركان الاسلام وعندنا شروط اركان الاسلام فاذا معنى الشهادتين اولا و شروط الشهادتين ثانيا اما معناها فقال الشيخ مبينا معنى شهادة - 00:05:38

ان لا اله الا الله قال لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله يعني لا احد يستحق العبادة لا اله لا اله لا احد يستحق العبادة الا الله - 00:06:05

مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له الا الله وهو المستحق للعبادة وحده لا شريك له او الا الله فانه المستحق للعبادة وحده جل في علاه اذا هذا معنى لا اله الا الله كما قال الله في القرآن ذلك بان الله - 00:06:26

هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وهو معنى ما ادعى اليه الرسل ان يعبدوا الله ما لكم من اله غيره اعبدوا ربكم الذي خلقكم اذا معنى لا اله الا الله العبادة - 00:06:52

وليس معنى لا اله الا الله كما يقوله بعض الناس مجرد اعتقاد انه الخالق الرازق لا هذا المعنى صحيح لكنه ليس هو معنى لا اله. هو متضمن في لا اله الا الله - 00:07:09

لا خالق لا رازق لا مالك الا الله هو معنى لا رب الا الله واما معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله والمسلم يجب ان يعتقد ان المعبود بحق هو الله - 00:07:25

وذلك لانه الرب وحده لا شريك له والمشرک يدعى الى هذه الشهادة فيقال له الست تقر بان الله هو خالق الشجر والحجر هو مالك الولي والصالح والطالح هو مالك النبي - 00:07:43

ومالك عيسى ومالك موسى وعزير؟ فيقول بلى. فيقال له اذا اقر بانه لا اله الا الله الست تقول بان الله هو الاول والاخر قبل وجود ما ادعيته من البلوة انسبته الى الله فيقول بلى. فيقال اذا اقر - 00:08:01

بانه المعبود بحق ودع عنك هذه الثانوية وهذا الشرك قال رحمه الله واما شروط لا اله الا الله فهي طبعاً الشروط معناها ان الانسان حينما يقول اشهد الا اله الا الله يكون مستحضر لهذه الشروط - 00:08:26

لان الشهادة لا تقبل ما لم تكن هذه الشروط موجودة وهي العلم بالمنافي للجهل فالانسان يقول لا اله الا الله عالماً بهذا المعنى مستيقناً ها بهذا العلم ولهذا قال الشرط الثاني واليقين بالمنافي للشرك - 00:08:48

فانت تقول ايها المسلم انا اعلم ان الله هو المعبود بحق لما تقول اشهد هذا معنى واستيقن بهذا المعنى بدون شك كما اعلم انه لا خالق الا الله فلا معبود حق - 00:09:14

الا الله وتؤدي هذه الشهادة دون غرض دنيوي ودون مثنوية وشركية ورياء وهذا هو الشرط الثالث الاخلاص بالمنافي للشرك فلا يصح ان يقول الانسان لا اله الا الله في وقت - 00:09:31

ثم يقول يا ولي الله المدد يقول لا اله الا الله في وقت ثم يقول يا كعبة الله يقول لا اله الا الله في وقت ثم يقول يا عيسى العون - 00:09:51

يقول لا اله الا الله ثم يذبح لغير الله لابد ان تكون هذه الدعوة هذه الشهادة خالصة في كل وقت وزمان لا اله الا الله ولا بد ان يقولها المسلم - 00:10:03

وهو الشرط الرابع صدقا من قلبه منافيا للكذب. فلا يقوله بطرف لساني وفي قلبي من الشك والريب كحال المنافقين فمن شهد ان لا اله الا الله وانما كانت هذه الشهادة مجرد لفظ تلفظ - 00:10:19

آبها وقلبه غير مطمئن لهذا المعنى فهو كاذب كما قال الله عن المنافقين لما شهدوا بالرسالة بالتوحيد والرسالة في اللسان او باللسان ولم يدخل ولم يصدقوا في قلوبهم بهذا المعنى قال الله عنهم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول - 00:10:41

والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اذا لابد ان نشهد شهادة صدق ويقين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله صدقا من

قلبه برواية من قال لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه - [00:11:09](#)

من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فهذه الشروط مستفادة من احاديث مم منفردة ومن معنى الشهادة الشرط الخامس اذا قلنا الشرط الاول العلم الشرط الثاني اليقين الشرط الثالث الاخلاص الشرط الرابع الصدق الشرط الخامس المحبة - [00:11:30](#)

المنافية للبغض فنحب العبادة لله عز وجل ونحب ان نؤديها لله ونبغض ان تؤدى هذه العبادات لغير الله ونبغض من يؤدي هذه العبادة لغير الله لهذا قال جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله - [00:11:58](#)

وقال جل وعلا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [00:12:24](#)

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا ان امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فكما احب كلمة التوحيد - [00:12:43](#)

واخلصوا لله بالتوحيد وفي التوحيد فان الله اخلص الود له المحبة المنافية للبخل ولذلك من احب لله وابغض لله استكمل عراه الايمان هنا المحبة لمعنى هذه الكلمة المحبة لهذه الشهادة - [00:13:02](#)

ولا هل هذه الشهادة الشرط السادس الانقياد المنافي للترك. الانقياد المنافي للترك ومعنى هذا الكلام ان الانسان ينقاد فيقول لا اله الا الله فما يأمره الله ينقد لذلك فتجده لا يصلي الا لله - [00:13:26](#)

لا يذبح الا لله لا يتوكل الا على الله اذا ما الفائدة من قول لا اله الا الله مع الترك والتترك هنا بمعنى ترك معنى اي لا يلتزم بهذا المعنى من حيث الفعل. فالانقياد ايجاد معنى هذه الكلمة واقعيًا. فلا تصلي الا لله ولا - [00:13:51](#)

الا لله ولا تعبد الا الله الشرط السابع والقبول المنافي للرد والقبول المنافي للرد ومعنى هذا الكلام انك تقبل هذه الكلمة وما يأتي من الله عز وجل من الاوامر والنواهي - [00:14:19](#)

و تقبل اهل هذه الكلمة ولا ترد امر الله عز وجل وآ هذه الشروط السبعة هي التي ذكرها الشيخ الحافظ احمد حكي رحمه الله في قوله وبشروط سبعة قد قيدت - [00:14:41](#)

وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه وذكر الشيخ رحمه الله هنا بيتين اخرين متضمنا هذه الشروط السبعة - [00:15:04](#)

واضاف شرطا اخر وهو الكفر بما يعبد من دون الله وهو ان الانسان حينما يقول لا اله الا الله يكفر بما يعبد سوى الله عز وجل فلا يقبل الشرك وهذا الشرط هو موجود ظمنا في معنى - [00:15:25](#)

آ لا اله الا الله قال رحمه الله وقد جمعت في البيتين الاتيين علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها اذا علم يقين واخلاص وصدقك مع - [00:15:45](#)

محبة وانقياد والقبول لها وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الله من الاشياء قد اليت وهذا جاء في حديث ابن مسعود من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. وفي رواية - [00:16:08](#)

من مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم قال رحمه الله مع بيان شهادة ان محمدا رسول الله اذن شهادة ان محمدا رسول الله معناه اني اقر واستيقن - [00:16:33](#)

بان محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب رسول من الله عز وجل ارسله الله يدعو الى التوحيد ويحذر من الشرك ارسله الله بالاسلام بالتوحيد ارسله الله بالقرآن ارسله الله بالحنيفية السمحة ملة ابراهيم - [00:16:53](#)

ارسله الله بالاخلاق العظيمة سراجا منيرا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم واما اه مقتضى هذه الشهادة - [00:17:16](#)

فمعنى المقتضى اي لوازم هذه الشهادة حينما يقول الانسان اشهد ان محمدا رسول الله. ما الذي يلزمه قلنا هناك من يقول اشهد ان لا اله الا الله يلزمه ان يلتزم بشروط تلك الشهادة السبعة التي ذكرناها ومعنى - [00:17:41](#)

هذه الشهادة. هنا من يقر بان محمدا رسول الله فانه يقتضي اقراره بهذه الشهادة شهادة الرسالة ان اه اولاً تصديقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر يستيقن في قلبه ان ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم هو الحق - [00:18:01](#)

سواء ادركه عقله او لم يدركه وطاعته فيما امر ويعلم ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم طاعة لله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وثالثاً اجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:18:23](#)

لانه صلى الله عليه وسلم لا ينهى عن شيء الا وفيه الخسارة فلذلك نمثل امره حتى نفلح. قال صلى الله عليه وسلم ما امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا. فانتهوا - [00:18:43](#)

وان لا يعبد الله الا بما شرعه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. اذا من مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله لا نعبد الا الله نعبد الله الا بما امرنا الله به وبما امرنا به رسوله - [00:19:02](#)

صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز ان نتقرب الى الله باهوائنا وعقولنا وامزجاتنا واعرافنا تقربوا الى الله بالذي امر الله به فلا يجوز لانسان ان يقول انا اتقرب الى الله بصلاة سادس - [00:19:23](#)

او يقول ان يتقرب الى الله بصوم في غير اه شوال اه على سبيل الفرض لا يجوز للانسان ان يقول ان يتقرب الى الله في المقابر فاقراً القرآن واصلي لان هذا شيء لم يشرعه الله عز وجل - [00:19:40](#)

اذا لا يتقرب الى الله الا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعني - [00:19:58](#)

ولهذا قال الله جل وعلا واذا قيل لهم اتبعوا اي للمنافقين اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا علي واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. هكذا قال الكفار والمشركون والمنافقون - [00:20:09](#)

واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل لاتبعوا ما الفينا عليه اباءنا واذا قيل لهم تعالوا هذا المنافقين واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول - [00:20:32](#)

صلى الله عليه وسلم واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. اذا لابد من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم كيف نصلي لله؟ كيف نصوم لله؟ كيف نزكي لله؟ كيف نحج لله؟ كيف نتوضأ؟ فالعبادات - [00:20:44](#)

تؤدي بطريقة النبي صلى الله لا بالبدع والمحدثه فهناك بابان يقربان الى الله وبابان يبعدان الناس عن الله البابان اللذان يقربان الى الله التوحيد والاتباع البابان اللذان يبعدان عن الله وان زعم اصحابه انهم يتقربون الى الله الشرك والبدع - [00:21:06](#)

المشركون يجتهدون الليل والنهار بزعمهم يتقربون الى الله وهم يبتعدون بذلك عن الله واهل البدع كذلك ثم قال رحمه الله ثم يبين بقية اركان الاسلام الخمس. اذا اركان الاسلام الخمسة اولاً شهادة التوحيد والرسالة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولا بد من - [00:21:30](#)

بها اولاً ودعوة الناس اليها اولاً ومن لم يستطع التلفظ كان يكون آآ مصاباً في لسانه فانه يقر بما يفهم منه ذلك او يكتبه بيده ان كان يستطيع الكتابة ويشير بيده ان كان يستطيع الاشارة - [00:21:53](#)

والركن الثاني الصلاة وسيأتي بيانها ان شاء الله. والثالث الزكاة والرابع صوم رمضان والخامس حج البيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلاً. الصلاة التي هي من اركان الاسلام الصلوات الخمس والزكاة التي هي الركن الثالث من اركان الاسلام هي قدر من آآ - [00:22:15](#)

الانصاء التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاموال سواء كان النقيدين ومقام مقامهما او الانعام او الزروع والثمار او اه ما كان في عروض التجارة فصوم رمضان وهو شهر - [00:22:41](#)

ورمضان الذي يكون بعد شعبان وقبل شوال وحج بيت الله الحرام والصلاة الصلوات تكرر اولاً بالنسبة للتوحيد لابد ان يكون مستقراً في القلب في كل لحظة حتى يموت الانسان على ذلك - [00:23:00](#)

فيضمن الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يقول لا اله الا الله دخل الجنة والصلوات هي خمس صلوات في اليوم

والليلة والزكاة مرة في السنة وصوم رمضان مرة في الشهر. حج بيت الله الحرام مرة في العمر لمن استطاع اليه سبيلا. هذه هي اركان الاسلام - [00:23:20](#)

التوحيد ارضيته لا اله الا الله ومحمد رسول الله نقشه وطريقته والصلاة العمود الاساس على هذه الارضية وهذا البيت وهذا البناء والزكاة المال الذي به بناء المجتمع المسلم ورمضان فيه التربية والكف - [00:23:44](#)

عن المحظورات والمحرمات وحج بيت الله الحرام زينة فيها تكرار هذه الاركان السابقة اسأل الله جل وعلا ان يزيننا واياكم بزينة الاسلام وان يكمل ويتمم لنا ولكم اركان الدين حتى نموت - [00:24:07](#)

ونحن عندنا اساس الاسلام على اكمل وجه واتمه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:24:27](#)